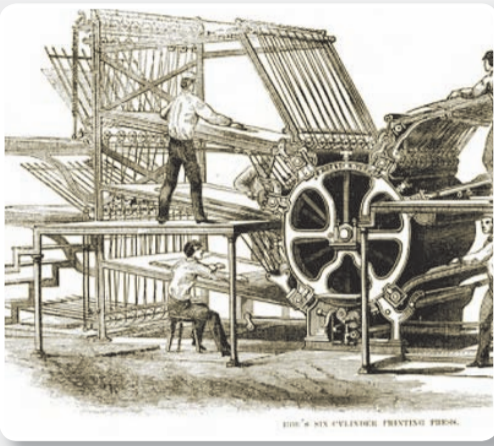


• إعداد: مدحت فاخوري

اختراعات بالملايين قضت على أصحابها!

منذ بدء الخليقة وهناك مخترعون أثروا في حياتنا اليومية وساهموا بشكل كبير في نمو الاقتصاد العالمي. لكن دائما ما يكون المخترع هو أول شخص يتذوق طعم ما اخترعه. وإن كان ذلك مرا وقد يكلفه حياته في بعض الأحيان. فهناك منهم ما كان أول ضحايا ما اخترعه. وهنا نسرد قائمة بأكثر المهندسين والعلماء عبقرية ممن راحوا ضحية أفكارهم واختراعاتهم:



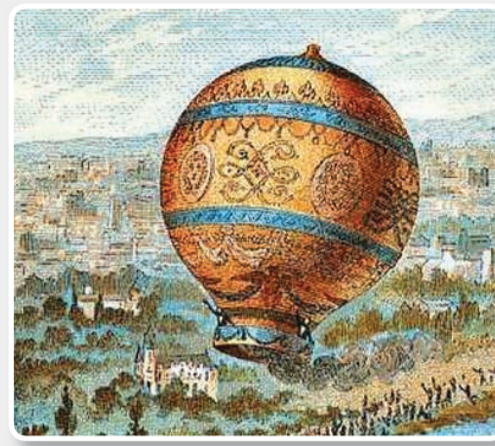
وليام بول لوك مخترع المطبعة الدوارة

اختراع وليام بولوك أفضل إصدار المطبعة الدوارة العام 1863، التي كانت أفضل مطبعة لطباعة الصحف، ففي العام 1867 حدث ان انخسرت ساقه داخل المطبعة وسحقها التروس مما تسبب في حدوث غرغرينا بساقه، توفي على اثرها خلال اجرائه عملية البتر.



لويس استولن وقنبلة البلاتينيوم

كان لويس استولن من ضمن ثمانية علماء يعملون في مختبر سري بولاية نيو ميكسيكو الامريكية يعرف باسم «موقع أوميجا» العام 1946، حيث كان استولن وآلان كلاين يعملان على تطوير قنابل البلاتينيوم، ولكن حدث خلل في أحد البراغي في المفاعل مما أدى إلى حدوث انفجار تسبب في تعرضهم لجرعات اشعاعية اوتت بحياة استولن خلال 9 أيام.



جان فرانسوا دي روزيه ومطاد الهواء الساخن

كان احد المتطوعين الأوائل من اجل تجربة التحليق بالمطاد الذي يعمل بالهواء الساخن خلال رحلة العام 1783 برفقة ماركيز دي ارلاندس في محاولة لهما ان يكونا أول من يعبر القناة الإنجليزية عن طريق مطاد الهواء الساخن. وكانت رحلتهم لا تخلو من مشاكل كبيرة، حيث ماتا غرقا، واخترع بلانز دي روزيه هذا البالون في محاولة منه لحل المشاكل التي يواجهها آخرون، لكن شيئا غامضا حدث خطأ أثناء محاولته عبور القناة الإنجليزية وتوفي أثناء الرحلة.



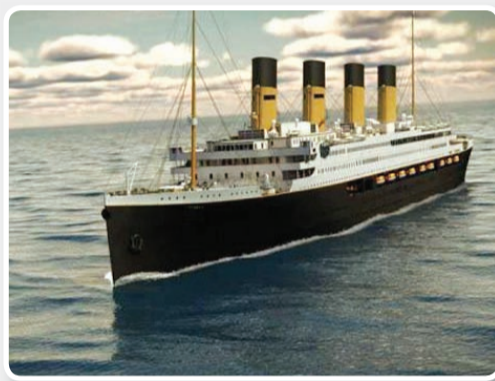
فرانسييس ستانلي أحد مؤسسي سيارات ستانلي

اخترع فرانسييس إيدغار ستانلي وشقيقه التوأم فريلان أوسكار ستانلي سيارة تعمل بالبخار العام 1896، وفي العام 1906، حطم الرقم القياسي العالمي لأسرع سيارة بسرعة 28,2 ميل/ ثانية. وهذا يعني أن السيارة تستطيع السير 127 ميلا في الساعة، أو 205 كيلومترات في الساعة. وفي العام 1918 باع الأخوان أعمالهم لشركة ستانلي للسيارات، لكن في وقت لاحق من العام ذاته توفي فرانسييس عندما كان يقود سيارته التي انخرقت به بشكل حاد وانقلبت في الحطب أثناء محاولته تجنب تحطم السيارة.



هنري سمولينسكي وهال بلاك مخترعا AVE ميزار

اخترع هنري سمولينسكي وهال بلاك AVE ميزار، تلك السيارة التي تطير بأجنحة قابلة للفصل، في تخيل منهما بإمكانية صنع سيارة من شأنها ان تعمل مثل الطائرة الهليكوبتر الصغيرة يمكن السفر بها لمسافات قصيرة تبعد عدة مئات من الأميال بين المطارات المحلية. بعد البدء، تمكن السائق من الإقلاع والابتعاد عن المطار، لكن توفي كلاهما خلال منتصف الرحلة التجريبية ولم يكن هناك محاولات لنموذج ثاني.



توماس اندرو مصمم سفينة تايتانيك

كان توماس اندرو مهندس بحري على متن سفينة تايتانيك خلال رحلتها الاولى وقد لقب البطل، وقد صمم سفينة تايتانيك واقترح اضافة 46 قارب نجاة على متنها لكنه لم يتم تطبيق ذلك وتم الاكتفاء بـ 20 قارب نجاة فقط. وقد امضى ساعاته الاخيرة يساعد الناس بكل ما في وسعه من اجل العثور على سترات النجاة وقوارب النقاذ، وقد شوهد آخر مرة في اعلى سطح السفينة في الدرجة الأولى في غرفة التدخين وقد كان يحرق في لوحة «الطريق إلى العالم الجديد» ولم يستدل أبدا على جثته.



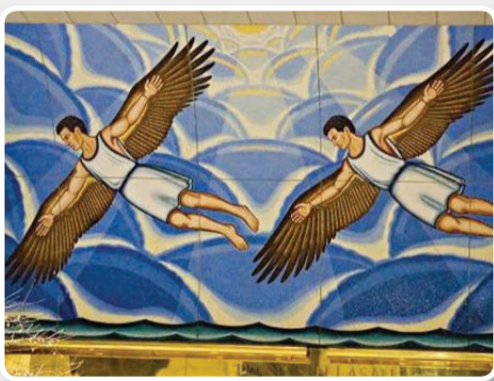
الكسندر بوغدانوف مؤسس بنوك نقل الدم

الكسندر بوغدانوف احد مؤسسي حزب البلوشيفيكي مع فلاديمير لينين، لكنه طرد منها العام 1909 (قبل الثورة)، وقد أدخل نظرية التمويل إلى الطب من خلال نقل الدم، وفي العام 1920 بدأ بوغدانوف تجريب عمليات نقل الدم في مساع له من اجل تحقيق الشباب الدائم أو إجراء تجديد جزئي على الأقل حتى اقنع ستالين بائشاء بنك لنقل الدم، وبعد إجراء 11 عملية نقل دم له اعلن بوغدانوف عن تحسن في بصره وتوقف الصلع في رأسه لكنه توفي عندما نقل له دم مصاب بمرض الملاريا والسل.



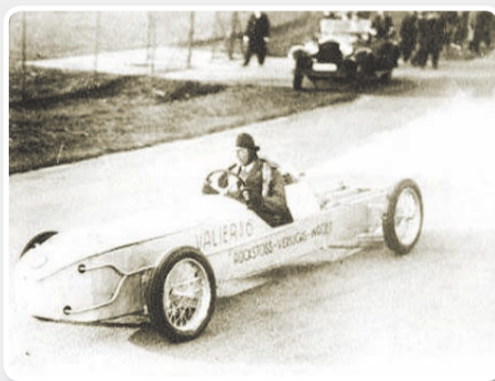
ماري كوري الحائزة على نوبل في الفيزياء والكيمياء

ماري كوري عالمة حصلت على جائزتي نوبل في الفيزياء والكيمياء وينسب لها انها اول من اكتشف الراديوم والبولونيوم وهي السبب في الكثير من التقدم في المجال الإشعاعي، وقد ادى عملها إلى تطوير الأشعة السينية، وقد منحت جوائز نوبل في الفيزياء والكيمياء، مما جعلها أول امرأة تفوز بجائزة نوبل والمرأة الوحيدة التي منحت جائزة نوبل مرتين. وهي لا تزال الشخص الوحيد الذي فاز بجائزة نوبل في اثنتين من مختلف العلوم، وقد كشفت أبحاثها الكثير عن الإشعاع، وتوفت بمرض اللوكيميا في العام 1934.



أبو إسماعيل الجوهري مؤلف القاموس العربي

أبو إسماعيل نصر بن حماد الجوهري هو مؤلف القاموس العربي خلال القرنين العاشر والحادي عشر، واثما ما يتذكره الناس باعتباره مؤلف القاموس العربي الجامع القديم في نيسابور، وصعد إلى سطحه، وقال: أيها الناس إنني عملت في الدنيا شيئا لم أسبق إليه فسماعل للآخره أمرا لم أسبق إليه، وضم إلى جناحيه مصراعي باب وتابلهما بحبل، وصعد مكانا عليا من الجامع وزعم أنه يطير، فوقع، فمات.



ماكس فالير مخترع الصاروخ

ماكس فالير كان دائما ما يرغب في ان ينتقل بسرعة الصاروخ وكان يطمح لرحلات الفضاء، ففي العام 1927 أنشأ جمعية رواد الفضاء، وفي العام 1928 قام بصناعة سيارة صاروخية بسرعة 145 ميلا/ الساعة، ولم يحتف بذلك، ففي العام 1929 صنع صاروخا بسرعة 250 ميلا/ الساعة. وحقق نجاح مركبته فبدأ في تجربة الصواريخ باستخدام الوقود السائل على أمل التوصل لطائرة تعمل بطاقة الصواريخ، لكن انفجر الصاروخ فيه بالخطأ، مما اسفر عن مقتله في العام 1930.



لي سي مخترع 5 عقوبات للإعدام

هو مستشار في عهد اسرة تشين خلال القرن الـ 3 قبل الميلاد، وقد ابتكر 5 عقوبات والتي يشار إليها بـ «العقوبات الخمسة» وهي عبارة عن طرق تعذيب: تعليق رأس الضحية ثم قطع أنفه ثم قطع قدميه ثم اخصاءه ثم يتم إعدامه. وبعد وفاة الإمبراطور تشين شي هوانغ خلفه في الحكم الأمير داهو جاو واعدم لي سي بنفس أسلوب العقوبات الخمسة.



أوتو ليلينسال مخترع الطائرة الشراعية

أوتو ليلينسال هو اول شخص قام باول رحلة شراعية آمنة وقابلة للتكرار وهو من الهم الاخوان رايت بالطيران الشراعي، وقبل طيران ليلينسال كان الطيران بمنزلة المستحيل ويطلق عليه لـ «الحالدين والحقي». واخترع ليلينسال 18 نوعا من الطائرات الشراعية 15 منها طائرات أحادية الجناح و3 منها ثنائية الجناح، وتوفي عندما فقد السيطرة على طائرته الشراعية اثر هبوطها مما أدى إلى اصابته بكسر في عموه الفقري بعد وقوعه من ارتفاع 50 قدما، ومن آخر كلماته «يجب بذل التضحيات».



وان هو أول مخترع لفكرة الصاروخ

هو مسؤول حكومي صيني خلال عهد الاسرة الحاكمة الصينية مينغ وقد كان يطمح بالسفر إلى القمر، ووفقا للأسطورة الصينية، فقد عرف استخدام الصاروخ العام 1232 عندما قام بتعليق 2 من الطائرات الورقية و 47 صاروخا مملوء بالبارود على مقعد وطلب من خادمه اشعال البارود وفقا للأسطورة، وقد حدث انفجار هائل وبعدها اختفى وان هو، ومن غير الواضح ما إذا كانت القصة حقيقية ام لا.



إياكوفيفسكي مخترع عربات السكك الحديدية المروحية

هو المخترع الروسي الذي اخترع سيارة السكك الحديدية التي تحركها مروحة بهدف نقل المسؤولين بسرعة في جميع أنحاء الاتحاد السوفياتي، وهي فكرة جيدة نظرا لكبر مساحة الاتحاد السوفياتي، وقد تم إلغاء المشروع بعد فشل دوران المروحة خلال رحلة تجريبية العام 1921 ومات بعدها.



فرانس روشيلت مخترع براشوت القماش

هو خياط فرنسي ومخترع مظلات البراشوت من الملابس، وقد استخدم ملابس خلال اختراعه، وقد قام بقفزة ناجحة من اعلى برج في العام 1912، ووفقا لمقالة مع مجلة «نو ديغست لو تامب»، فقد سمح لروشيلت بتأدية تجربته بالقفز من اعلى برج أيقل حيث كانوا يشكون في أنه سيستخدم دمية.



جيمس فيكس صاحب تعميم الركض

جيمس فيكس صاحب تعميم الركض توفي أثناء ركضه في الصباح، وذلك بعد اصابته بأزمة قلبية «ضخمة» أثناء ممارسة رياضة العدو جريا، وقد اتخذ الجري وسيلة لمكافحة أمراض القلب، حيث انه كان عنده استعداد لهذه الامراض بالوراثة، حيث عانى والده منه في سن مبكرة في عمر الـ 35 سنة وفي وقت لاحق توفي بنوبة قلبية في عمر الـ 43.